

شجرة طوبى

[176] الضروريات الثابتة بالكتاب والسنة لقوله تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فأقدمت جماعة من الاعراب على تخريب قبور أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أقدمت السابقة منهم على قتلهم عليهم السلام فتركوا جميعا وصية النبي صلى الله عليه وآله وراء ظهورهم. هذا مع إن في الهدم بعد البناء من هتك إحترام الميت ما لا يخفى كيف والحال أتفقت المذاهب على إن المشي على قبر مؤمن والاتكاء والجلوس عليه هتك لحرمة وأذية لصاحبه وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم رجلا متكئا على قبر فقال (ص): لا تؤذ صاحب القبر فما بالهم يضربون على القبور المعاول فأى إيذاء أشد من هذا على صاحب القبر والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ثم كم أطلقت الرصاصات على قبر النبي (ص) وكم من ضربات الرصاص على قبة النبي (ص) ثم منعوا الناس عن قول يا رسول الله، ويضربونهم وجعلوا ينادون غيرهم بلفظ يا مشرك يا كافر ويرمون من قال: يا محمد يا رسول الله بالكفر والشرك، ومنعوا الناس من الترحيم والتسليم على رسول الله (ص) في أوقاتها ومنعوا عن مسح قبر النبي (ص) للتبرك والالتصاق به والتوجه إليه حال الدعاء ومن المقامات الشريفة التي هدموها بالمدينة مسجد سيدنا حمزة (ع) ومرقده، ومن البقاع المقدسة قبر سيدتنا فاطمة عليها السلام وقد صرح غير واحد من علماء أهل السنة بكون قبرها عليها السلام بالبقيع. المجلس السابع والخمسون ملك ملوك الخافقين تحوطه * زمرا كأملأ السماء جنودا قد طبق الدنيا سوابغ أنعم * كانت لاثقال الندى إقليدا وأباد آساد العرين ببأسه * وبعزمه أفتاد الملوك الصيدا تزهوا بنظرته البلاد نظارة * ويعود فيه الدهر أنظر عودا تعنو له الرسل وتنشر الـ * موتى الرمام معاندا وودودا في كتار روضة الواعظين لابي علي أحمد بن علي الفتال النيسابوري قدس سره عن الصادق (ع) يملك القائم سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيته
